

لسان العرب

(طرب) الطَّـرَبُ الفَرَح والحُزْنُ عن ثعلب وقيل الطَّـرَبُ خفة تَعْتَرِي عند شدة الفَرَح أو الحُزْن والهم وقيل حلول الفَرَح وذهابُ الحُزْن قال النابغة الجعدي في الهم .

سَأَلْتَنِي أَمْتِي عَنْ جَارَتِي ... وَإِذَا مَا عَيَّ ذُو اللَّيْلِ سَأَلَ .

سَأَلْتَنِي عَنْ أُنَاسٍ هَلَكَوا ... شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ .

وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِثْرِهِمْ ... طَرِبَ الْوَالِدُ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ .

وَالْوَالِدُ الثَّائِلُ وَالْمُخْتَبِلُ الَّذِي اخْتَبَلَ عَقْلَهُ أَيْ جُنَّ وَأَطْرَبَهُ هُوَ وَتَطَرَّبَ بِهِ قَالَ الْكَمِيتُ .

وَلَمْ تُلْهِهْنِي دَارُ وَلَا رَسْمُ مَنْزِلٍ ... وَلَمْ يَتَطَرَّبْ بَنِي بَنَانٍ مُخَضَّبُ .

وَقَالَ ثَعْلَبُ الطَّـرَبُ عِنْدِي هُوَ الْحَرَكَةُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ وَالطَّـرَبُ الشَّوْقُ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَطْرَابُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

اسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاءِهِمْ خَبْرًا ... أَمَ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرِبُ .

وَقَدْ طَرِبَ طَرِبًا فَهُوَ طَرِبُ مِنْ قَوْمِ طَرَابٍ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ .

حَتَّى شَآهَا كَلِيلُ مَوْهِنًا عَمِلُ ... بَانَ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْدَمْ .

يَقُولُ بَاتَتْ هَذِهِ الْبَقَرُ الْعِطَاشُ طَرَابًا لِمَا رَأَتْهُ مِنَ الْبَرْقِ فَرَجَتْهُ مِنَ الْمَاءِ وَرَجَلُ طَرُوبُ وَمِطْرَابُ وَمِطْرَابَةُ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي كَثِيرُ الطَّـرَبِ قَالَ وَهُوَ نَادِرُ

وَاسْتَطَرَّبَ طَلَبُ الطَّـرَبِ وَاللَّهْوِ وَطَرَّبَ بِهِ هُوَ وَطَرَّبَ تَغَنَّى قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ .

يُغَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُوفَةٍ ... تَغَرَّرْدُ مَيَّاحِ النَّدَامَى الْمُطَرَّبِ .

وَيُقَالُ طَرَّبَ فُلَانٌ فِي غِنَائِهِ تَطَرِبًا إِذَا رَجَّعَ صَوْتَهُ وَزَيَّنَّاهُ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ
كَمَا طَرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ أَيْ رَجَّعَ وَالتَّطَرِبُ فِي الصَّوْتِ مَدُّهُ وَتَحْسِينُهُ
وَطَرَّبَ فِي قِرَاءَتِهِ مَدَّ وَرَجَّعَ وَطَرَّبَ الطَّائِرُ فِي صَوْتِهِ [ص 558] كَذَلِكَ وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْمُكَتَّاءُ وَقَوْلُ سَلَامَى (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَقَوْلُ سَلَامَى إِنْ كَذَا بِالْأَصْلِ » ابْنُ الْمُقْعَدِ .

لَمَّا رَأَى أَنَّ طَرَّبَ بَوَا مِنْ سَاعَةٍ ... أَلَوَى بِرَّيْعَانَ الْعِدَى وَأَجْدَمَا .

قَالَ السُّكَّرِيُّ طَرَّبَ بَوَا صَاحُوا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَالْأَطْرَابُ نُقَاوَةُ الرِّيَاحِينَ .

وقيل الأَطْرَابُ الرَّيَّاحِينُ وَأَدَّكَؤُهَا وَإِبْلُ طَرَابُ تَنْزَعُ إِلَى أَوْطَانِهَا وقيل
إِذَا طَرَبَتْ لِحُدَاتِهَا .

واستَطْرَبَ الحُدَاةُ الإِبْلَ إِذَا خَفَّتْ فِي سِيرِهَا مِنْ أَجْلِ حُدَاتِهَا وقال
الطَّيْرَمَّاحُ .

واستَطْرَبَتْ طُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ ... آلُ الضُّحَى ناشِطاً مِنْ دَاعِيَاتِ
دَدِ (2) .

(2) قوله « من داعيات » كذا بالأصل كالتهذيب بالموحدة بعد العين والذي في الأساس
بالمثناة التحتية ثم قال أي سألته أن يطرب ويغني وهو من داعيات دد أي من دواعيه
وأساببه يعني الناشط وهو الحادي لأنه ينشط من مكان إلى مكان) .
يقول حَمَلَهُمْ عَلَى الطرب شوقُ نازعُ وقولُ الكُمَيْتِ .

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنْدَانًا يُعْلَلُ لَهُ ... عِنْدَ الإِدَامَةِ حَتَّى يَرَوْنَأَ الطَّارِبُ (3) .

(3) قوله « يريد أهزع إلخ » أنشده في دوم يستل أهزع إلخ والأهزع بالزاي السريع) .
فإِنَّمَا عَنَى بِالطَّارِبِ السَّهْمَ سَمَاهُ طَرِبًا لِمَصَوِّتِهِ إِذَا دَوَّ مَ أَي فُتِلَ
بِالْأَصَابِعِ .

والمَطْرَبُ والمَطْرَبَةُ الطريق الضيق ولا فعل له والجمعُ المَطَارِبُ قال أَبو ذؤيب
الهدلي .

وَمَتَّلَفٍ مِثْلَ فَرَقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ ... مَطَارِبُ زَقَبُ أَمِيالُهَا فِجُ .
ابن الأعرابي المَطْرَبُ والمَقْرَبُ الطريق الواضح والمَتَّلَفُ القَفْرُ سمي بذلك
لأنه يُتَّلَفُ سَالِكُهُ فِي الْأَكْثَرِ كَمَا سَمَوْا الصَّحْرَاءَ بَيْدَاءَ لِأَنَّهَا تُبِيدُ سَالِكِيهَا
وَالزَّقَبُ الضيقة وقوله مثل فَرَقِ الرَّأْسِ أَي مثل فرق الرأس في ضيقه وَتَخْلُجُهُ
أَي تَجْدِزُ بِهِ هَذِهِ الطَّرِيقُ إِلَى هَذِهِ وَإِلَى هَذِهِ وَأَمِيالُهَا فِجُ أَي واسعة والميلُ
المسافة من العَلَامِ إِلَى العَلَامِ وَفِي الْحَدِيثِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ المَطْرَبَةَ
والمَقْرَبَةَ المَطْرَبَةَ وَاحِدَةُ المَطَارِبِ وَهِيَ طُرُقُ صِغَارٍ تَنْفُذُ إِلَى الطَّرِيقِ
الْكِبَارِ وَقِيلَ المَطَارِبُ طُرُقُ مَتَفَرِّقَةٍ وَاحِدَتُهَا مَطْرَبَةٌ وَمَطْرَبُ وَقِيلَ هِيَ الطَّرِيقُ
الضيقة المنفردة يقال طَرَبَتْ عَنْ الطَّرِيقِ عَدَلَتْ عَنْهُ وَالطَّارِبُ اسْمُ فَرَسٍ سَيَدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَايِرُوبُ اسْمُ